Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

عادة ما يبدو التراث العربى الأدبى متباهيًا بالشعر بوصفه فن العربيـــة الأول، فى حين يصعب أن نلمح مثل هذا التباهى – أو شيئًا منـــه – بالنســبة لفنون السرد على تنوعها، بل إن الأمـــر يصـــل أحيانـــا إلـــى حـــد معـــاداة القصـــاص، والتعامل بدرجة لافتة من التحقير مع الإنتاج السردى الذى يحكى وقائع متخيلة Fictional، بوصفها أحد أشكال الكـــذب بـــالمعنى الأخلاقـــى .ويبدو أن مثل هذا التعامل قد شكل ما يشبه العرف، الذى لم يلتفت كثير مـــن الباحثين المحدثين لما فيه من تجنى على الإنتاج الســـردى الـــتراثى . يقـــول د.الطاهر مكى "وقد نما القصص بسرعة لأنه يتفق مع ميول العامـــة ،وأكـــثر القصاص من الكذب ، حتى روى أن الإمام على طردهم من المسا جد ولـــم يستثن منهم غير الحسن البصرى لتحريه الصدق فى قوله "[1]

من الممكن أن نضرب عشرات الأمثلة –قديما وحديثا – تشير كلها إلى أن هناك توجها فى التراث الأدبى العربى يبدو معاديا للسرد، الـــذى لا يتكـــئ على وقائع وأحداث حقيقية .